الشيخ فالح هداه الله مولع بالجزاف وقلة الإنصاف

ومن أيّاته دلّت ما سجّله عليه المدّ الفاضل عبد الله الاشموني بقلمه في مجلس حضره الشيخ وفي الصامتي وأبو محمد حسن بن مجلي وبعض حلبة العلم هنالك وغيرهم أنه قال في الشيخ العالمة وقبل بن مادي الوادعي رحمه الله:

11- فيه حمق وسفه.

ومن المعلوم عند طلاّب شيخنا رحمه الله وعند كل من جالسه أن الشيخ رحمه الله كان يتصف بالحلم والحزم ورجاحة العقل. ومن أراد الوقوف على شرح مما يدل على ذلك فليناظر إلى التراجم التي نقلت صدرا عن الشيخ رحمه الله وهي كثيرة وفيها ما يجعل قائلاً ومن هو أرفع منه يحتقر نفسه عند تلك الصفات الحميدة.

22- وقال: في الشيخ رحمه الله لا يعدو أن يكون طالب علم.

وهذا عود أبحدت كبير وعالم شهير وقد أخرج مسلم وقد أخرج مسلم عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أكثر عود الناس وبطن الحق).

علوم العالمة الوادعي رحمه الله تخرجت بما البلاد وانتفع بما ملايين العباد فصدف كتبه التي يعتبر كل كاتب منها مرجعاً في بابه تذكرها مبتدئة على حروف المعجم:

1) إدابة السائل عن أسم الوسائل

2) أحاديث معلة ظاهرها الصحة

3) إرشاد ذوي الفطن للبعد عقلة الرافضة عن الدين

4) أسكات الكاب العاوي يوسف بن عبدالله القرضاوي

5) إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان

6) الاتحاد الدهبي في أرض الدهبين

7) أيمام الحاكم في المستدرك التي أو ينبه عليها الدهبي

8) إيضاح العلق في أسباب الزلزال والبد على البلاحدة الضلال

9) الباعث على شرح الحوادث

10) البركان لنسف جامعة الزيتان

11) تحرير الخطاب بالسواد:

12) تحفة الشاب اليماني في الرد على الأجام الشوكاني

13) تحفة الجريب على أسئلة الحاضر والغريب

14) تحقيق الزائفات والنتائج الدارقطني.

15) تحقيق جددين بن تفسير ابن كثير

16) تراجم رجال الحاكم في مستدركه الذين ترسوا في تصنيب التصنيب

17) تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يتجو لهم في التعنيب ولا رجال الحاكم

18) ترجمة أبي عبدالرحمن

19) الجامع المصدير في القدر

20) الجامع المصدير مما ليس في الصحيحين

21) الجمع بين الصلاتين في السفر مع مسائل يحتاج إليها المسافر

22) حكم تصوير ذوات الأرواح

23) حول القبة البينية فوق قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم

24) دم الوسادة

25) يحمد أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر ويبان بعد مجهد يشيد بدعا عن السلفية

26) يرادي الجنة في الرد على أعداء السنة

27) السيوف البازلة لأعداد الشيوعية الكافرة

28) شريعة الصلاة في النعال

29) الشفاعة

30) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين

31) الصحيح المسند من أسباب النزول

32) الصحيح المسند من دلائل النبوة

33) صعقة الزلزال لنسف أباطيل أهل البغض والاعتزال

34) الطليعة في الرد على عقلة الشريعة:

35) غارة الدشيحة على أهل الجهل والسفسطة

36) غاية الفصل في الرد على البعثيين على كتب العقل

37) فاتوى في وحدة الوسيعين هو الكفار

38) ضمائر وتصائر

39) الفواكه الجنية في الخطب والمحاضرات السنية.

40) قرة العين في أجوبة قاعد العظاني وصاحب العدين

41) قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد

42) المجرد من الفتنة

43) المصارعة

44) المقترح في أجوبة أسئلة المصطلح

45) مقتل الشيخ جميل الرحمن الدهقاني رحمه الله.

46) نشر الصحيفة في الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة.

وله من الأشرطة ما يفوق ألف، ومائتي شريط بين دروس علمية ودروس سلفية وخطب ومحاضرات وتوجيهات دعوية وكون الشيخ مقبل رحمه الله مات وهو يطالب العالم هدمه بقنبلة عظيمة له. فحاله كما قال الإمام أحمد رحمه الله: (من الجريرة إلى الهفيرة) فقد كان العالم أحب إلى الشيخ رحمه الله من كل ما في وديعي حتى أنه كان في أشد الهيش وهو يناكر من العالم ويهيجي به ولو كان الشيخ فالح في الحد في حلقات العالم مثل بعض حلقاته الشيخ رحمه الله لنفع وانتفع كثيراً، ولكن التوفيق عزيز.

33- وقال: عليه أن يتردد من المطالق الذي هو فيه.

قلت: والله أم يتجرأ بهذا الحكم الجائر على من عرف بإمام الدعوة السلفية بالهين كبار الشيعة ولا كبار الصوفية ولا كبار الأخوان الوسيعين فيما تعلم على أنه رحمه الله قد أخطأ كل فرقة من هذه الفرق وكل بأس بن يوبوسعم فسحطه من الجرح والهيان في شريحة أو كتاب، وإلى في ذلك بلاء دسساً. وقد رحل الله البركة في دعوته عشرة من العالم النافع والسنن العظيمة، في ذلك ربع قرن ما أو يشره رحمه الشيخ فالح ولو عمّر ولماني سنة، ولكن كما قيل

أنا يحرف الفاضل لنعل الفاضل خويه، وإني أذكر نفسي وإخواني بالله عزيمل أن ندحيث ابن عمر عن أبي داود وأحمد بسند صحيح أن النبي صلى الله عيه وسلم قال: (إن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ومن قال في مومن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال)

44- وقال: هدم ركنين من أركان الدين القياس والخبيز على الحكام.

قال الإمام البخاري رحمه الله: (7)

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَنِي الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ.

فمن من علماء الوسيعين اعتبر الفرائض ركناً سادساً للإسلام أو ركناً سابعاً للإيمان.

ومن من العلماء اعتبر حلقة بني الدم من أركان الإسلام أو الإيمان وإنما يقولون هي واجبة إذا لم يأمر بمعصية. وعلى ذلك حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا لَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

وإذا وجد الكافر البواح فلدهل العالم ويعمم شيخنا رحمه الله في ذلك تفصيل على أنه لا يجوز الخروج إلا بشروط معروفة ومذكورة في كتبهم

وأخرج البخاري (167/13) ومسلم رقم (7) عن حديث ابن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله على السمع والطاعة يقول لنا (فيما استطعتم).

وفي حديث عبد الله بن عمر عند مسلم (فمن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع.

ولقد كان أبغض شيء إلى شيخنا رحمه الله الخروج على الأئمة الوسيعين، فلقد طالبت منه أن يحدد بعض الفقهاء من دار الحديث فقال: أنا هنا فقط أستطيع أن أخرجهم لمن قال الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ) (الأنعام:52) . وأنتم محكومة فإن شئتم أخذناهم وإو جئتم بالحراقة وسحرتم بني ما قبر عليكم بدق وحد.

حتى كان الشيعة وتيموم ويقلون الدريس أن الشيخ مقبلاً آب بدين جديد وجاءه أحد الوسيعين فقال له: كأنها مصائبنا فيقال لي لجل من اليمن وأنا أجل. فبأو هذا الكلام الدريس - سدحه الله - فقال: هكذا قال مقبل؟ قال: نعم قال: قل له يقول ويدعوا كما يريد.

وكم للشيخ رحمه الله من المواقف ضد أهل الفتن وأول من ضحر الرافضة وضحر الأخوان الوسيعين وجماعة الجهاد في اليمن وسواهم وجماعة الفساد وجدر الجهاد في اليمن وسواهم وجماعة الفساد وجدر الوسيعين وتمم وما أكاه الله من فوق هو الشيخ رحمه الله وما لا يختلف فيه اثنان من أهل السنة في هذه البلاد وغيرها.

ومن ثمّة أضعاف فالح دعواه أن الساسة انتشرت في اليمن قبل الشيخ مقبل يعول في الدجر والخرين. وهذا القول مو أنه تقور يمه رائحة الحسد هو في غاية البطلان فجميع الناس من أهل السنة وغيرهم يعلمون أن الشيخ مقبلاً هو الذي دعا إلى السنة وأقبل الله بقلوب العباد إليه وشجعها في هذا الزمان على يديه ويرجع طلابه في اليمن وكان رحمه الله يقول (إيس هذا بحولنا ولا بقوتنا ولا بكثرة علومنا ولا بفصاحتنا في الخطابة ولكنه شيء أراده الله - عزوجل - .

وهذه فتاواه في الزج الشديد في الخروج على ولاة أمور الوسيعين.

فقد قال في كتابه الجامع المصدير مما ليس في الصحيحين (4/509) وجوب طاعة أولي الدمر في طاعة الله وذكر في الباب جملة أحاديث منها ما أخرجه الإمام أحمد (5679) فقال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَصِ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ يَعْنِي بْنَ أَبِي الْعَمَّيْرَاءِ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ ثَابِتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَالَ نَعَمْ بِرَأْسِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ

77- وقال: ليس في اليمن علماء بعد الشيخ بطبل.

قلت: العجب يعجب قال قائم في الشيخ رحمه الله قبل موته لا يصح أن يكون طالب علم كما في غفلة: (2) وبعد موته جاء رجل نفسي الكاتم على بن يعمه ونحن وقلته نعلم أننا طالب علم وتوجه الله الذي يسرنا لذالك وأسأله أن يتوفنا عليه ولكن نذكر هنا للعبرة من تلبين الشيخ قائم - سامه الله - ثم إن هذه وكاوية المجسمسوس والقاموس وتقليب للحقائق فهذه كتب علماء السنة باليمن حافظة بعلم الحديث والعقيدة الصحيحة والفقه وبيان سبيل أهل الباطل وهذه خطيهم ويحاكمهاوهم تزدر بالعلم الفقو وهذه دروسهم وفتاواهم ودعواتهم تسير سيرًا جارياً في غاية التيزر والاصغاء والثناء بالله عليكم هذه الدعود العائلة التي يواجها الاف الناس من اليمنة دعود عيان في دبرى دحود اليمكاة العزيزة السعودية بين أوساط شريعة بحموفية وخاوان وسيرين يفطحين وتيرهم تحت رعاية الله وعنايته ثم رعاية علماء بدعائة السنة. هل تفهم هذه الدعود بهذا الدير على غير علم وفهم وحكمية وتوفيق من الله عزوجل.

إن الدعوات التي لم تعتن بالعلم والسنة والتمييز وفو تول ذالك اضاعوهما فشلت وضاعت وفضحت وصارت بنيودة عند الناصحين. أيا دعوة السنة فالاصلاحات أما في غاية الجنة والاقبال والقبال والله الهدة.

88- يهيه للعالمة ربيع المدخلي حفظه الله بالارجاء.

كما نشر ذلك حفظه الله في ينشر بعنوان (السنة وتوحيد على مشكلات قائم) بتنبيهًا من هذا الهي وحق له أن يتنبو من ذلك فهو يشعهر بالسلفية كهجمام على علم وكتبه وحوسه. تشهد بهذا فقد أفتى جل عوه في تصفية الدعوة السلفية وجماعاتها وصيالتها وهين يعبث فيها وتوجه الشبه التي ترد عليها. من صنوف أهل البدع - جزاه الله خيًا- إن الخصومة يا شيخ فالحق ينبغي أن يلتزم فيها العدل والانصاف قال الله تعالى: [وإذا قلتم فاعدلوا] وقال تعالى: وقد يجرينكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون] وقال تعالى إن الله يأمر بالعدل والاحسان] وقال تعالى: [وأقسطوا إن الله يحب المقسطين].

وقال عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان (الانصاف من نفسك والإنفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم) عقله البخاري في صحيحه وهو موصول بإسناد صحيح ذكرهه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق.

وأيما يتدمر الحق والعدل كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه (إن لصاحب الحق مقالاً)

وقال تعالى: [وليناصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز].

فمن إذن أن يهدم خصمه فعليه بطريقة الحق والعدل والانصاف قال تعالى: [بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق]. والحمد لله رب العالمين

هذه النصائح كتبتها رأيًا لخطوة الجرائف وهفاة الانصاف على الدعوة السلفية فصدت بذالك كما يعلم الله النصيحة لدخيانا في الله الشيخ قائم - وفقه الله - عن ينصح يسير عليه وذكرت هذه النقاط وهي قليل من كثير كأنهاتة على ذالك الناصح فقط وقد سار على هذا الوسار بعض الشباب من جنوب اليمن بها أكتسب أولئك الشباب تولًا وتنبيرًا وتحليلاً وبجاهاة الاستقلال بذواتهم الضعيفة وبرامهم السذيفة عن مشائخ السنة باليمن وبراكيها بطلابها وبوالديهم إلى الذن يو أن الدعوة السلفية تسير سيرًا واحدًا في جنوب اليمن وشماله عدا نفر من هولئك يعدون على الناصايح نسأل الله أن يصحيهم

كتبه أبو عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

في جلد الثاني عام أربع وعشرين وأربعمائة وألف

من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتسليم.